الأهداف التربوية

حكم عنها– خطواتها– مهارات تحقيقها

تعريفها وأهميتها ومعاييرها ومصادر اشتقاقها

جمع وإعداد

د. عبدالكريم القاسم الحداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن التربية عملية مخططة ومقصودة، تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية مرغوب فيها في سلوك المتعلمين.

وهذا البحث تم جمع معلومات عديدة ومتنوعة للتحدث حول الأهداف عموماً، فكانت المنطلق لهذا البحث، ثم ألحقت بها بحث د. رافد صباح التميمي الذي لأهميته فسقته مع إجراء بعض التعديلات غير الجوهرية، وتدقيقه بقدر المستطاع.

وبما أن مجال عملنا هو التربية التي تسعى في النهاية لإعداد الأفراد إعداداً متكاملاً؛ للتفاعل والتكيف مع بيئتهم ومجتمعهم، ولكل مجتمع أهداف تعليمية تحددها الفلسفة التي يتبناها، ومن ثم تختلف الأهداف من مجتمع لأخر باختلاف الفلسفة التي تسوده[1]، وتنطلق العملية التربوية غالباً من أهداف عريضة تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكل كلي أو جزئي مباشر أو غير مباشر؛ وذلك لأهمية التربية وخطورة دورها في تقدم الأمم والشعوب[2].

والأهداف التعليمية هي حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهي بمثابة التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين نتيجة عملية التعلم، ولكي تكون العملية التعليمية عملاً علمياً منظماً وناجحاً، لابد أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف وغايات محدودة ومقبولة.

ومما لاشك فيه أن لكل فرد هدفاً أو مقصداً يسعى إلى تحقيقه في حياته، وأن كل سلوك إنساني يهدف لغاية معينة أو يسير لتحقيق غاية ما.

---

١) (الوكيل،٢٠٠٧ :١١٦).

٢) (بحري،١٩٨٥ :٢٣).

والذي يزيد من نجاح الانسان في الوصول إلى غايته هو وضوحها، وفي التربية يعد هذا من الأمور بالغة الأهمية للعملية التربوية في شتى مستوياته[1]، وتحتاج الغاية البعيدة المتعلقة بخير الانسان ومجتمعه إلى تحديد وتفصيل لما يترتب عليها من أهداف ومن وظائف وواجبات تبعا لخصائص المجتمع وأصول ثقافية ومشكلات وإمكانيات ومتطلبات المرحلة الزمنية التي يمر بها، كما تتصل هذه الأهداف بالتصورات التي تتعلق بمكانة الإنسان في الوجود، ومواقفه في الحياة، وتنظيم المجتمع ومقوماته الأساسية[2].

وتعدّ الأهداف التربوية الآن مهمة بشكل كبير في تحديد مسارات المناهج المختلفة، لاسيما الدراسية منها، فقد تبناها كثير من التربويين أمثال: كودمان Goodman،هوكHook، وكونانتKonant، ودرنجWoodring، وبرونرBruner، وبلوم Bloom وغيرهم، فحدد ماهية تلك الأهداف في المناهج وطبيعتها ومعاييرها المختلفة، ومصادر اشتقاقها، وتصنيفها ضمن العملية التعليمية.

عناصر أي مشروع يحتاج إلى: الرؤية، والرسالة، والأهداف، والخطة، والاستراتيجية.

وأي نجاح يتكون من: ٨٠% تخطيط صحيح لأهدافك و ٢٠% مهارة.

حِكَمٌ عن تحقيق الأهداف:

-الذي يعطل الكثير من الناس عن تحقيق أهدافهم، هو ببساطة عدم الاستعداد لدفع ثمن هذه الأهداف، عدم الاستعداد لبذل الجهد الكبير، عدم الاستعداد للتضحية براحتهم من أجل تلك الأهداف.

- تأكد دائماً من اختيار أهدافك، بعض الأهداف ليست مستحيلة لكن غير مناسبة.

- ما أعاق حركات الإصلاح شيء كاختلاف المصلحين في تحديد الأهداف القريبة والبعيدة، وتحديد العقبات الصغرى والكبرى، فكلما عظمت الأهداف .. طال الطريق.

- النجاح يساوي الأهداف وكل ما عداه كماليات.

---

١) (العزاوي،٢٠٠٢: ٤٧)

٢) (بحري،١٩٨٥: ٢٣).

- النجاح يتطلب توحيد الأهداف في هدف وحيد.

- الأهداف هي الأحلام التي نحولها إلى خطط وخطوات عملية لتحقيقها.

- كل شخص يريد أن يكون قوياً ومستقلاً بذاته، لكن لا أحد يريد بذل الجهد اللازم لتحقيق هذه الأهداف.

- لكي تحقق أهدافك، أكتبها على ورق، الأهداف غير المكتوبة ليست إلا أماني أو أضغاث أحلام.

- يقاس النجاح ببساطة بمقدار الجهد الذي نبذله في قهر أهدافك.

- يجب ألا تكون الأهداف أبدًا من ذاتك، بل يجب أن تكون المشكلات التي تتطلب حلًا.

- يا لها من شجاعة وصبر مطلوبين لكل حياة تهدف إلى إنتاج أي شيء!

- وأنا أؤمن بوجود إدارة حددت بوضوح الأهداف والغايات والجداول الزمنية بحيث يمكن مساءلتها وشعبها.

- الطريق المستقيم لا يؤدي إلا إلى الهدف.

- إن لم يكن لك هدف في الحياة فاجعل لنفسك هدفاً حتى لا تكون كأن لم تكن.

- أتقن عملك تحقق أملك. بدون هدف ستمر الأيام عبثاً، وتنتهي كما تنتهي، بلا تمييز.

- إن الهدف حين لا يكون واضحاً ومحدداً، فإنه لا يحفز صاحبه على العمل والعطاء وبذل الجهد.

- يكمن المجد في محاولة الشخص الوصول إلى هدف وليس عند الوصول إليه.

- ما يدفعني هو الأهداف.

- إذا لم يكن الهدف الذي تحققه هو هدفك الشخصي، فلن تنال السعادة عند تحقيقه.

– كثير من الناس لديهم فكرة خاطئة عن السعادة التي لن تتحقق من خلال تلبية الرغبات، ولكن بالتضحية من أجل هدف نبيل.

– لا بد وأن يكون لديك ما يدفعك لتنهض من فراشك، إن أهم شيء هو أن يكون لك هدف وجهة تتجه نحوها.

– الثقة بالنفس هي أن تعتقد في نفسك اعتقاداً راسخاً بإمكانية تحقيق الهدف بإذن الله رغم جميع الظروف والتحديات.

– وضوح الغاية عند الإنسان يسبب له الاطمئنان، ويؤدي إلى السعادة.

– الهدف الذي نسعى إليه دون تقدير للعقبات، ودون خوف من المخاطر، هو هدف لا يمكن الوصول إليه مطلقاً.

– أحياناً إذا كان الهدف خاطئاً، فهو ليس أفضل على الإطلاق من اللاهدف.

– إن القلم الذي يكتب الهدف إن لم يُغمس في محبرة التقوى كان كسره أولى.

– الهدف النهائي للحياة هو الفعل وليس العلم، فالعلم بلا عمل لا يساوي شيئاً، نحن نتعلم لكي نعمل.

– وحدهم الذين يعرفون بأنهم عاجزون عن المضي بعيداً، يفاخرون ببلوغ الهدف.

– إن من يتجنب الطرق الوعرة يقصر في الغالب عن بلوغ الهدف.

– إذا لم يكن لديك هدف، فاجعل هدفك الأول إيجاد واحد.

– كثيرٌ من الناس يعتقدون أنّ الهدف هو الرؤية ولكن الهدف هو جزئيات الرؤية، فالرؤيةُ هي نهاية الطريق، ومعظم الناس يرون أنّ نهاية الطريق هو الهدف فيُصابون بالإحباط؛ لأنهم يقارنون ما هم عليه الآن بما سيكونون عليه مستقبلا" تصفح على موقع فرصة.

خطوات فعالة لتحديد أهدافك وربطها بأهداف المنشأة التي تعمل بها:

اثبتت العديد من الدراسات العلاقة بين تحديد الأهداف والنجاح. في دراسة أُجريت على خريجي جامعة هارفارد بهدف معرفة مدى تأثير كتابة الخطط وتحديد الأهداف بشكل صحيح على الأداء والإنجاز، تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات:

١) **المجموعة الأولى**: ليس لديهم خطط ولا أهداف.

٢) **المجموعة الثانية**: لديهم أهداف محددة ولكن ليس لديهم خطة تنفيذية لتحقيق الأهداف.

٣) **المجموعة الثالثة**: لديهم أهداف واضحة وخطة تنفيذية لتحقيق الأهداف.

أثبتت نتائج الدراسة أن: "كتابة أهداف واضحة وصحيحة ومحددة، ووضع خطط تنفيذية لتحقيقها هي الخطوة الأكثر أهمية لتحقيق النجاح في الحياة".

لا يوجد شخص منا لا يسعى نحو تحقيق النجاح. إن عدم وجود هدف محدد يؤدي إلى عدم القيام بأي شيء، أو البدء في شيء ثم الإقلاع عنه والبدء في شيء آخر. هذا السلوك لا يحقق النجاح لأنك لن تكون قادرًا على تركيز طاقاتك، ولكن يمكنك تحقيق نتائج أفضل عندما تحدد أهدافك

لمساعدتك في ذلك، إليك هذا المقال الذي سنقدم فيه خطوات فعالة لتحديد أهدافك وربطها بالمنشأة التي تعمل بها.

المهارات المطلوبة لتحديد الأهداف وتحقيقها:

إذا وجدت نفسك غير قادر على تحقيق أهدافك، قد يكون الخلل في أحد المهارات الأساسية التي تحتاجها لتنجح في تحديد أهدافك وتحقيقها، وهي:

١- **التخطيط**: يساعدك في تحديد الأولويات والحفاظ على التركيز على المهمة.

٢-**التحفيز والدافع الذاتي**: إذا لم يكن لديك دافع لتحقيق أهدافك فإنك ستفشل. الدافع يحفزنا دائمًا للبحث عن حلول أخرى لتحقيق اهدافنا.

٣-**إدارة الوقت** :إذا لم تفكر بالجدول الزمني لتحقيق هدفك، فلن تستطيع تحقيقه. هل تعلم أنه كلما زاد الوقت الذي تقضيه في التخطيط زادت احتمالية تحقيق أهدافك؟

٤-**المرونة**: لن تسير الأمور كما هو مخطط لها دائمًا. أن تكون مرن لتتأقلم مع الظروف وتثابر على الاستمرار ومواصلة جهودك شرط ضروري لتحقق أهدافك.

٥-**إدارة الذات**: إدارة عواطفك يساعدك في تحقيق أهدافك. لمعرفة كيف تحقق ذلك، ننصحك بقراءة هذا المقال.

٦- **الالتزام والتركيز**: إذا لم يكن لديك التزام تجاه أهدافك فلن تستطيع تحقيقها. مهم جدًا أن تكون اهدافك مرتبطة بك على المستوى الشخصي وأن تكون قادر على إحراز تقدم كبير تجاهها.

خطوات فعالة لوضع اهداف قابلة للتحقيق:

١.رتب جلسة عصف ذهني مع نفسك:

خلال هذا الجلسة فكر فيما تريد تحقيقه والنتائج التي تسعى للوصول لها في حياتك. إن إنشاء صورة كبيرة حول ما تريد فعله في العشر سنوات القادمة من حياتك يساعدك في تحديد أهدافك. لا تنسى أن تفكر ضمن إطار قيمك.

إن وضوح الأهداف سيسهم في تحقيقها. من الطرق الفعالة عند وضع الأهداف هي أن تقسمها بناءً على الجانب الذي تغطيه من حياتك. يمكنك العودة لهذا المقال لمعرفة أكثر حول هذا الموضوع.

٢.أنشئ شجرة الأهداف:

تساعدك هذه الاستراتيجية في تقسيم أهدافك الرئيسية إلى أهداف صغيرة. سيكون هدفك الرئيسي في اعلى الشجرة وسيتفرع منه خمسة أهداف ضرورية كحد اقصى. يأتي تحت كل هدف فرعي المتطلبات اللازمة لتحقيقه. بعد الانتهاء، قم بوضع خطة مدتها خمس سنوات، ثم خطة لمدة عام، ثم لمدة ستة اشهر، ثم لثلاثة اشهر.. جميعها مبنية على خطتك الأساسية. الآن، يمكنك إنشاء قائمة مهام يومية بالأشياء التي يجب عليك القيام بها للوصول لهدفك. في المراحل المبكرة، قد تكون أهدافك الصغيرة هي قراءة الكتب أو الحصول على شهادات معينة، جميعها تساعدك في الوصول لهدفك الأكبر.

٣.تابع تقدمك نحو أهدافك وجودة أدائك:

تابع تقدمك اسبوعيًا أو شهريًا بناءً على الجدول الزمني الذي حددته لهدفك، وحدد ما يجب عليك تطويره او حذفه. تضمن هذه المتابعة التأكد من أنك تسير على الطريق الصحيح، وأنك لا زلت تريد أن تحقق الهدف.

٤.ثق بقدراتك

عندما لا تسير الأمور كما هو مخطط لها وتواجه العديد من التحديات الغير متوقعة، لا تتوقف وأعِد تقييم التقدم الذي أحرزته وأعِد التفكير في الأهداف وكيف يمكن أن تطورها واتخذ الإجراءات المناسبة.

٥.كافئ نفسك على نجاحاتك، ولكن لا تعاقبها على الفشل:

ضع قائمة بالمكافآت التحفيزية وفقًا للأشياء التي تحبها كالسفر أو النوم. عندما تحقق هدفك، عِش فرحتك بنجاحك واستمتع بالمشاعر الإيجابية المصاحبة له.

كيف يمكن أن تربط أهدافك بأهداف منشأتك؟

دراسات عديدة أثبتت أن تحديد اهداف المنشأة وربطها بأهداف موظفيها تزيد من التحفيز والالتزام لديهم. عندما تتوافق اهدافك المهنية مع اهداف منشأتك، سيكون لديك ولاء أكبر وإنتاجية أعلى .*إذن، كيف تضع اهداف تتوافق مع أهداف منشأتك؟*

الخطوة الأولى: ابحث عن أهداف المنشأة

كل منشأة لديها قائمة أهداف واضحة، ويجب عليك كفرد أن تراعي عندما تضع هدفك أهداف المنشأة بحيث يندرج تحت أحد أهدافها الكبيرة. على سبيل المثال: "أحد اهداف الشركة التي تعمل بها هي الحصول على خمسة مشاريع سنويًا بقيمة ثلاثة مليون." قد يكون هدفك على المدى الطويل هو: "الوصول لمنصب مدير المشاريع في المنشأة." وهدفك على المدى القصير هو: "بناء شبكة عملاء كبيرة." يمكنك من خلال الهدف القصير تحقيق هدف المنشأة والوصول لهدفك الكبير.

الخطوة الثانية: تأكد من أولوية الأهداف في منشأتك

قد لا يكون الهدف الذي بنيت عليه اهدافك المهنية ذو أولوية في منشأتك. التواصل مع مديرك المباشر يساعدك في التحقق من أنك تسير في المسار الصحيح. على سبيل المثال: "قد تكون أحد اهدافك هي تحقيق التحول الرقمي في العمليات التشغيلية الداخلية والخارجية." هذا هدف جيد، ولكن قد يكون للمنشأة اهداف ذات أولوية قصوى عن تحقيق التحول الرقمي.

الخطوة الثالثة: ضع مقاييس تساعدك في تقييم تقدمك:

قد تسعى نحو تحقيق مبيعات للمنشأة عبر قنوات بيع رقمية، ولكن عندما لا يكون لديك معيار لقياس أداء قنوات البيع، فهذا لن يساعدك في التأكد من تحقيق هدف المنشأة الكبير، والذي قد ينص على "رفع المبيعات."

الخطوة الرابعة: كن منفتحًا للتغيير عندما لا تتماشى أهدافك مع أهداف مؤسستك:

قد تبذل جهد كبير في الحصول على مشروع، ولكن بعد نقطة معينة تكتشف ان هذا المشروع لن يحقق العوائد التي تطمح لها الشركة وقد تفوق التكاليف العوائد. في هذه المرحلة أنت ستخسر عميل مما يؤثر على هدفك مقابل تحقيق مصلحة الشركة.

"طالما أن عملك يتماشى مع استراتيجية الشركة، فستجد دائمًا فرصًا لتطوير وتحقيق أهدافك الشخصية".

توصيات عامة عندما تضع اهدافك

- عبّر عن اهدافك بشكل إيجابي.
- **كُن دقيقًا** .ضع هدف واضح مرتبط بمدة زمنية يمكنك من خلالها قياس إنجازك.
- **رتب اولوياتك** .اسأل نفسك إذا ما كان هذا الهدف الذي ينبغي فعله الآن أم ان هناك هدف أكثر أهمية للقيام به.
- **فكر قبل ان تنفذ** .حدد ما تريد تحقيقه، ثم ادخل في التفاصيل. هذا سوف يوفر عليك الوقت والمال والجهد.
- **حدد الإجراءات المطلوب اتخاذها** .اكتب الخطوات حتى تكون أكثر تحديدًا ووضوحًا.
- **كُن واقعيًا**، ولكن اجعل هدفك كبير ولا تخف من استثمار المزيد من الوقت والجهد

اخيرًا .. تذكر أن "الحياة رحلة وليست وجهة"، والحقيقة تقول أننا نحن البشر نكون أسعد خلال الرحلة، وليس بعد الوصول؛ لذا استمتع بكل خطوة نحو أهدافك؛ لأنك لا تعرف أبدًا متى يكون وصولك. خلال هذه الرحلة كُن صبورا وإيجابيا ومثابرا حتى تحقق هدفك السامي.

أفكار لأهداف سنوية:

نُقدم لك قائمة افكار مقترحة للسنة الجديدة، حيث قمنا بتقسيمها إلى فئات وفق مختلف الاهتمامات:

الأهداف المتعلقة بالدراسة

– التركيز على الدراسة ضمن خطة تحقق تنظيم الوقت

– بذل مجهود إضافي لتحقيق تحصيل علمي أكبر

– لمن تركوا مقاعد الدراسة، يمكنهم إثراء مخزونهم العلمي من خلال الدراسة عبر أهم .

– تعلم إحدى اللغات الأجنبية الأكثر طلباً في سوق العمل محلياً أو عالمياً.

- قراءة عدد أكبر من الكتب.

- الحصول على درجة الماجستير ضمن مجال اختصاصك

- تعلم إحدى لغات البرمجة، ويُمكن تعلم أكثر لغات البرمجة المطلوبة لسوق العمل في مدة ٤-٨ أشهر.

الأهداف المتعلقة بالعمل:

- زيادة معدل الإنتاج اليومي في العمل
- التركيز على إنجازاتك فقط وعدم التركيز على إنجازات أصدقائك أو زملائك بالعمل أو غيرهم، بصيغة أخرى "لا تقارن بدايتك مع موسم حصاد الآخرين".
- إقامة علاقة أفضل مع مديرك من خلال تقبل الانتقادات واعتبارها نصائح داعمة لتطوّر من نفسك والوصول إلى هدفك
- صقل المهارات الشخصية في التعامل مع زملاء العمل
- تطوير أساليب الحوار في بيئة العمل وتجنب المحبطين
- تعلم أكثر المهارات طلباً لسوق العمل، والتي من شأنها أن تجعل منك الموظف الذي ترغب الشركات بتوظيفه
- تدرب على أسئلة مقابلات العمل وكيفية الاستعداد لها في حال كنت في فترة البحث عن عمل
- إنشاء الأعمال الحرة وتطويرها، فقد تكون في مجال الأعمال اليدوية أو تأسيس شركة تقنية خاصة

الأهداف المتعلقة بالحياة الصحية

- الإقلاع عن التدخين؛ يعد شهر رمضان المبارك الوقت المثالي لذلك.
- تخفيض الوزن لأجل حياة صحية.
- ممارسة الرياضة يومياً.

- الاعتناء بصحة الأسنان بشكل صحيح، حيث أن تنظيفها بالفرشاة والمعجون غير كافٍ، بل يجب غسل الفم مرتين يومياً. يساعد الوضوء في تحقيق هذا الهدف بشكل كامل
- التقليل من استخدام الهاتف الذكي، حيث أن الاستخدام الطويل للهواتف يسبب آلام بالرقبة والظهر والكوع وأصبع الإبهام، عدا عن الضرر الذي يلحق بالعين
- شراء عدة الإسعافات الأولية، ورغم كونه أمراً بسيطاً وثانوياً لدى الكثيرين، إلا أن الإصابات البسيطة مثل جرح أو اصطدام الرجل بجسم صلب، يحتاج إلى تدخل سريع
- التقليل من الوجبات التي ترهق الصحة والجسد والتخفيف من الأطعمة الجاهزة كالمعلبات والأندومي.

الأهداف المتعلقة بالذات

- التركيز على إمضاء المزيد من الوقت في عمل ما تحب ومع من تحب من العائلة أو الأصدقاء
- عدم السماح لأحد بالتقليل من قيمة أي شيء تفعله، سواء التخصص الدراسي الذي اخترته، أو الهواية التي تفضلها، أو حتى طريقة تعاملك مع الآخرين
- الابتعاد عن الأشخاص الذين ينشرون الطاقة السلبية أياً كانوا.
- وضع أهداف تعزز روح التحدي لديك لتصل إلى أقصى النجاحات.
- زيادة الثقة بالنفس من خلال المشاركة بالأنشطة المختلفة.

الأهداف المتعلقة بالترفيه

- متابعة مباراة كرة قدم مباشرة من الملعب لفريقك المفضل
- التخطيط لجدول سياحي محلي لزيارة أهم معالم الأماكن التي يتيسر لك السفر إليها.

الأهداف المتعلقة بخدمة المجتمع

- المحافظة على البيئة من خلال تطبيق الممارسات التي تدعم الاستدامة في بلادي.

- المشاركة في العمل التطوعي لتعزيز التكافل الاجتماعي، وذلك من خلال الخدمة في حملات الأعمال التطوعية والانضمام وتشكيل الجمعيات الخيرية.

نصائح تُساعدك على تحقيق أهداف السنة الجديدة:

- لا تؤجل تنفيذ الهدف: استمر بالعمل يومياً ولا تؤجل أياً من الواجبات المطلوبة منك. ابدأ فوراً ولا تضع لنفسك مبررات للتأجيل، وتذكر دوماً: "قليل مستمر خير من كثير منقطع".
- لا تخبر الناس عن أهدافك: لا تخبر أصدقائك عمّا تخطط لفعله خلال السنة القادمة ولا يأخذك الحماس لنشر أهدافك على صفحتك الشخصية على الفيسبوك، أتدري لماذا؟ يقول علماء علم النفس أن الحديث عن الأهداف أمام الآخرين يعطي شعوراً مزيفاً بأنها تحققت، وهذا ما يجعلك تظن نفسك قد أتممت الهدف وتفقد بالتالي الشغف لإنجازه. انتظر نهاية العام وفاجئهم بنجاحاتك!
- علّق الورقة التي كتبت عليها أهدافك في مكان تستطيع رؤيته باستمرار: رؤيتك لورقة الأهداف التي ترغب في تحقيقها بشكل متتالٍ يذكرك بما حققته ويعطيك دافعاً لأن تكمل المسير. حدد إشارة صح عند إتمام كل هدف، ستشعر بالفخر والحافز لإكمال المسير.

تعريف الهدف لغة واصطلاحاً

تعريف الهدف لغــة:

قال ابن فارس: الهاء والدال والفاء: أصل يدل على انتصاب وارتفاع[1].

و يطلق الهدف في اللغة على عدة أمور منها:

أ) المطلـب والغايـة والغـرض: أي الغاية والغرض الذي يقصد منه الإنسان فعل شيء مثل: هدفه مساعدة المحتاجين، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا"[1].

---

١) مقاييس اللغة ج٦/ص٣٩.

ب) المرمى: شيء يجعله الإنسان نصب ناظريه ليصل إليه مثل: أصاب السهم الهدف[٢]، ومنه في واقعنا المعاصر يقول: أدخل هدفاً في شِبَاك الحارس.

ج) كل ما له ارتفاع عالٍ عن سطح الأرض: كالأبنية أو الجبل، ومنه سمى العَرَضُ هدفاً[٣]، ومنه فعله صلى الله عليه وسلم: "أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مائِلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المِشْيَ فيه"[٤]. أي: مكان مرتفع فيه ميول. ومنه: الهَدَفُ من الرجال: الجسيم والطويل العنق العريض الألواح، وبناءً على ذلك، فإن تسمية الرجل العظيم هدفًا من باب تسمية الشيء بما يشبهه. وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: لَحِيمَةٌ. ومِنَ البابِ الهِدْفَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاس.

د) الاقتراب: يقال: أهدف الصيد فارمه، وأَهْدَفَ القومُ: قَرُبُوا ودَنَوْا، واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّيْءُ دَنا مِنْكَ[٥]، ويقال: ومن المجاز هدف فلان للخمسين إذا قاربها[٦].

ذ) الانتصاب والاستقبال: أهدف إذا انتصب واستقبل[٧].

الهدف شرعاً:

وقال المناوي: "الهدَف –محركا– كل شيء عظيم مرتفع، والغرض وقولهم: من صنَّفَ فقد استهدف أي انتصب كالغرض يرمى بالأقاويل"[١].

---

١) أخرجه مسلم ٣/ ١٥٤٩ (١٩٥٧)،وغيره.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلَّها، ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال: ازجروا غلامكم عن أن يُصبَر هذا الطير للقتل، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل. رواه البخاري (٥١٩٥) ومسلم (١٩٥٨)، ولفظه "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا"، ومعنى "تُصبر" أي: تُحبس لتُرمى وتُتخذ هدفاً.

٢) (لسان العرب، ب ت : ج٩/ص٣٤٦)

٣) (الرازي،١٩٨١: ٦٩٢).

٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الأدب، إسراع المشي عند الحائط المائل (٢٦٦٤١)، والبيهقي في شعب الايمان (١٣١٦)، وإسناده مرسل. الصَّدَفُ: كل شيء مرتفع مثل الهدف.

٥) تاج العروس ج٢٤/ص٤٨٩.

٦) تاج العروس ج٢٤/ص٤٨٨.

٧) تاج العروس ج٢٤/ص٤٨٩.

قال ابن الأثير:" الهدف: كل بناء مرتفع مشرف، يقال: أهدف له الشيء واستهدف، إذا دنا منه وانتصب له مستقبلاً[٢].

تعريف الهدف عند علماء التربية:

١-عرفه فرج أنه: "تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم"[٣].

٢- عرفه التميمي: "النتيجة النهائية للعملية التربوية، والغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها"[٤].

ماهية الأهداف التربوية:

إن المنهج التعليمي شأنه شأن أي نشاط آخر، يوجه من خلال توقع النتائج، وعليه فإن الأهداف التربوية تعني استبصار سابق لما ستكون عليه النهاية الممكنة للمنهج في ضوء الفروق المتوافرة الحالية[٥]، فالأفراد الذين يخضعون إلى منهج تعليمي معين يكون في سلوكهم تغيير من خلال معرفة زيدت على ما لديهم من معرفة أو تأديتهم لمهارات يكونون قادرين على أدائها، وبهذا استحق غاية ذلك النهج، ويطلق على هذه الغاية أو الهدف المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو ما ينشد الوصول الى الحياة المدرسية[٦]، والاهداف قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة (أو غير مكتوبة) تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم، وقد يكون الهدف قصير المدى (آنياً) أو استراتيجياً بعيد المدى (غايةً)، والهدف التعليمي ينبثق تعريفه من مفهوم التعليم الذي يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية معينه في سلوك الفرد، أو فكره أو وجدانه.

وعليه يصبح الهدف التعليمي: عبارة عن التغير المراد إحداثه في سلوك المتعلم.

وبهذا يشير الهدف التعليمي إلى أثر العملية التعليمية في سلوك المتعلم.

---

١) التوقيف على مهمات التعاريف ص٧٣٩.

٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير ٥/ ٢٥١، بتصرف يسير، وينظر غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٤٩٢.

٣) (فرج،٢٠٠٨ :١٠٣)

٤) (التميمي، ٢٠٠٩ :٣٣).

٥) (إبراهيم ،١٩٨٥ : ١٥٥)

٦) (مجاور، ١٩٧٧ :٢١)

والسلوك: هو الاستجابة التي تصدر عن الفرد رداً على منبه سواءً أكانت الاستجابة ظاهرية تأخذ شكل الفعل أو القول أم داخلية مستترة، أما المنبه فقد يكون مصدره خارجياً (المعلم مثلاً) أو داخليا (الطالب) نفسه.

والسلوك المراد تغييره لدى الفرد المتعلم هو تغير إيجابي في تفكير المتعلم أو في وجدانه، وذلك انطلاقا من المبدأ التربوي الذي يرى أن عملية التعلم هي: (عملية مخطط لها ومقصودة، تتطلب من المعلم فكراً سليماً وجهداً إبداعياً، ويتناوله المتعلم بفكره ووجدانه، بقصد إنماء الفكر، وتهذيب وجدانه وصقله صقلاً سليماً[1].

ويساعد في تحديد الأهداف في العملية التعليمية أمران مهمان هما:

وضوح الغاية أو القصد من المنهج وتوجيه الجهود وتنسيقها نحو تحقيقها.

اختيار المحتوى والطريقة والوسيلة وأسلوب التقويم التي تفيد المنهج.

إن الأهداف التربوية تعد مؤشرات مضيئة تنير الطريق أمام العملية التعليمية، وتجعل منها عملية واضحة وهادفة، كما تضمن تقويماً أكثر دقة (وفق أسس معينه) للحكم على نجاح أو فشل تلك العملية، فمن دون وجود الأهداف تكون عملية التقويم تخبطية غير هادفة، وترتبط الأهداف ارتباطاً عضوياً وحقيقياً مع المحتوى، والطريقة في التربية، فكل برنامج تربوي يخضع لثلاثة تساؤلات لها أهميتها في ميدان المناهج وطرائق التدريس هي:

لماذا ندرس؟ وماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟.

إن الأهداف يجب أن توضع بوصفها قاعدة للمثلث متساوي الأضلاع، على الرغم من تساوي أهمية هذه المكونات، إلا أن الأهداف هي التي تحدد المحتوى والطريقة، ويمكن توضيح هذا الارتباط في شكل مثلث متساوي الأضلاع يشير كل ضلع فيه إلى أحد هذه المكونات، والشكل رقم (١) يوضح ذلك .

---

١) (الحيله ، ٢٠٠٧ :٧٠).

الشكل رقم (١)

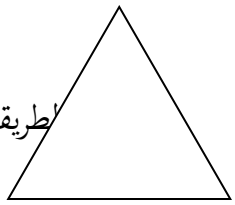

(العزاوي ،٢٠٠٢ :٤٩)

أهمية الأهداف التعليمية :

تظهر أهمية الأهداف التعليمية في أنها تساعد المعلم على اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته، وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية، وتساعده ايضاً في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وطرق التقويم اللازمة لقياسها.

وتتلخص أهمية الأهداف التعليمية فيما يأتي:

١- مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة وطرق تقويمه.

٢- مساعدة المسؤولين على ادراك مدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم.

٣- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من أجل إنجاز ما خططته عملية التعلم[١].

٤- رسم السياسة التعليمية وخططها البعيدة والمتوسطة والقريبة المدى .

٥- بناء الإنسان المواطن وتنشئته التنشئة السليمة.

٦- تنسيق الجهود بين إدارات المؤسسة التربوية حيث هناك أهداف للمناهج وأخرى للتخطيط التربوي والثالثة للامتحانات والإرشاد[٢].

٧- تستعمل دليل للمعلم في عملية التدريس.

٨- تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة.

٩- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلى أقسام صغيرة.

---

١) (الحيلة،٢٠٠٧ :٨٠).

٢) (التميمي،٢٠٠٩ : ٣٢)

١٠- تساعد على تقويم العملية التعليمية.

١١- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح[١].

معايير الأهداف التربوية:

يعد تحديد الأهداف التربوية نقطة الانطلاق لدراسة المنهج، وعند تحديدها لابد من مراعاة مجموعة من المعايير أو الشروط التي تجعلها مقبولة من الفرد والمجتمع ومن الممكن تحقيقها، ويمكن اجمال المعايير الواجب توافرها في الاهداف التربوية الجيدة بما يأتي:

١- يستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة: أي انها ستكون منسجمة مع فلسفة المجتمع، ومن خلال الأهداف التربوية يمكن عكس هذه الفلسفة والعمل على ترجمتها في سلوك الناشئة من خلال المنهج الدراسي الذي يعد أداة لتحقيق تلك الأهداف.

٢- أن تكون واقعية قابلة للتحقيق، وذلك في ضوء كل من المدرسة والمجتمع.

٣- أن تقوم على أسس نفسية سليمة، وأن تراعي إمكانيات المتعلمين وقدراتهم المختلفة أي: تراعي طبيعة المتعلم وشخصيته.

٤- أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والخاصة بكل مادة دراسية.

٥- أن توافر خبرات ذات معنى للمتعلمين تسهم في تعديل سلوك المتعلمين في الاتجاه المرغوب فيه.

٦- أن يشترك في تحديدها كل المشتغلين في مجال العملية التربوية من مدرسين، وواضعي المناهج، ومؤلفي الكتب، حتى يقتنعوا بها ويعملوا على تحقيقها .

٧- الأخذ بحاجات التلاميذ المختلفة والعوامل التي تحيط بها.

٨- مراعاة الارتباط الوثيق مع البيئة الطبيعية الذي يجب أن يكون منسجماً مع المحافظة على تلك البيئة وتطويرها.

---

١) (العزاوي،٢٠٠٢ :٥٠)

٩-يجب أن تكون منسجمة مع نوعية المؤسسة التعليمية، أو المرحلة التعليمية التي وضعت من أجلها، وعليه يمكن أن تأخذ الأهداف التربوية شكلاً توضيحياً يفسر المعايير التي يجب الالتزام بها لتكون صالحة وجيدة لمجتمع ما كما في الشكل السابق[١].

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

هناك عدة مصادر نشتق منها الأفكار المتصلة بالأهداف التربوية ومن أهمها:

١- فلسفة المجتمع:

لكل مجتمع عاداته وتقاليده، وقيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، ونقصد به الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع، ويحكم طريقة حياته كالديمقراطية أو الاستبدادية سياسياً، والرأسمالية والاقتصادية اقتصادياً أو نظام متوازن كالإسلام.

٢-طبيعة المادة الدراسية ومعطياتها:

تعد المادة الدراسية في كثير من المناهج بل في معظمها المصدر الأساس لتحقيق أهداف التعليم، فاشتقاق الأهداف يعتمد على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها حتى يمكن أن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف ووظيفة ذلك بوضع أهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم وليس بالعكس[٢]، وتوجد مجموعة من الأسس للاختيار السليم للمادة الدراسية مع مراعاتها ومدى أهميتها في الحياة مما يجعلها مجالاً ضرورياً لاشتقاق الأهداف من جانب المخططين، ومن هذه الأهداف تتابع محتوى المادة الدراسية ومنها التتابع الزمني والانتقال من الكل إلى الجزء ومراعاة متطلبات كل مادة[٣].

٣- حاجات المتعلمين:

---

١) (العزاوي،٢٠٠٢: ٥٠)

٢ (العزاوي ،٢٠٠٢: ٥١)

٣) (الحوامدة،٢٠٠٨ : ٧٩)

توظف الأهداف أصلاً لإشباع حاجات المتعلمين، ويعمل المعلم على تحقيقها، وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم، إذ تمثل مصادر مهمة للأهداف التعليمية[1]، وتؤدي حاجات المتعلمين دوراً بالغ الأهمية، فالمتعلم يأتي إلى المدرسة وهو في حاجة إلى إشباع حاجاته، واذا لم يشبع حاجاته فإنه يعاني ثم يصبح شخصية مضطربة، فلم يعد هناك من ينكر أهمية العناية بالفرد المتعلم عند تحديد الأهداف أو نوع الخبرات التعليمية، فلكل مرحلة من مراحل النمو متطلباتها وحاجاتها ومشكلاتها[2].

٤- الحياة والبيئة المحلية:

لكي تنجح المؤسسة التربوية في تحقيق رسالتها لابد أن تكون الأهداف المرسومة لها مراعية لظروف البيئة التي توجد فيها كي يكون هناك تفاعل إيجابي بينهما[3].

٥- التطور العلمي والتقني:

لا توجد هناك مؤسسة غير قابلة للتغير أو انها أبدية، فكل المؤسسات التربوية القائمة هي من صنع واختراع الإنسان، وهي تنمو نحو الأحسن من أجل مواجهة أفضل الحاجات التي تجمع، وعليه فإن الأهداف يجب أن تشتق من التطور التاريخي لهذا المجتمع[4].

٦- تحليل المهام التعليمية:

بعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين أو تحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية، فمثل هذا التحليل يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي

---

١) (الحوامدة ،٢٠٠٨: ٧٩)

٢) (العزاوي ،٢٠٠٢: ٥١)

٣) (الحيلة،٢٠٠٧: ٧٣)

٤) (العزاوي ،٢٠٠٢: ٥١)

يتطلبها موضوع معين، والخطوات الإجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارة ما، ومن ثم معرفة التسلسل في إنجازها، وهذه الخطوات هي الأهداف التعليمية التي يتوقع من المتعلم اشتقاقها في نهاية التعلم[1].

٧- الخبراء والمختصون:

وكذلك من مصادر (اشتقاق الأهداف التعليمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الفريدة التي يمتلكها هؤلاء المختصون والخبرة الطويلة التي يتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي على تحديد أهداف تعليمية دقيقة وواضحة.

٨- سياسة الدولة وثقافتها:

غالباً ما تنبثق الأهداف التعليمية من سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها ومعاييرها، ولما كان من الصعب أو من المستحيل تصميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة، فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية إن تطور أهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية المشتقة من الفلسفة العامة للدولة[2].

مستويات الأهداف التعليمية:

يقصد بمستويات الأهداف التربوية تحديد الأهداف بحسب عمومياتها وخصوصياتها وطبيعة المرحلة الدراسية ولفروع المادة الدراسية ،وإعداد الكتاب المدرسي وصولاً إلى الأهداف المحددة الخاصة بالمعلم عند التدريس[3].

والاهداف التعليمية لها مستويات مختلفة تبدا بالمستوى العام أو الواسع جدا ثم تأخذ بعد ذلك الضيق والتخصص، فالأهداف تكون على مستوى المجتمع، فلكل مجتمع أهدافه التي تضمن له البقاء والازدهار والتقدم.

اولاً : الأهداف التربوية العامة:

---

[1]) (الحيلة،٢٠٠٧ :٧٣)

٢) (الحيلة،٢٠٠٧ :٧٣)

٣) (التميمي،٢٠٠٩ :٤٧)

هي عبارة عن كل ما يستطيع المتعلم أن يظهر من القدرات والمهارات والميول والرغبات والاتجاهات بعد تعلمه لوحدة تعليمية أو منهج دراسي في فترة زمنية طويلة نسبيا أقلها أسبوعان وأقصاها فصل دراسي أو سنة أكاديمية[1].

ويطلق عليها احيانا الأهداف الاستراتيجية أو البعيدة المدى المعبرة عن السياسة التربوية العامة للدولة، المبنية على فلسفتها الاجتماعية، والتي تتبناها الوزارات التي تعنى بالتربية والتعليم، وبناء المواطنة الصالحة والصحيحة، والعادات المحافظة، وعادات التفكير السليم. ومثل هذا الهدف يتم وضعه من الدولة في مجتمعات مختلفة وأوقات مختلفة وبطرق متباينة، وتتصف هذه الأهداف بالتجديد أيضاً، وأنها لا تقاس أو تقوّم بسهولة مثلما يليها من أهداف أخرى، وفيما يأتي بعض الأمثلة:

١- ترسيخ الايمان والتمسك بالقيم الروحية والأخلاقية فكراً وممارسة.

٢- إعداد جيل مؤمن بالعلم والنمو والتقدم.

٣- تعزيز روح المواطنة والمحافظة على الروح الوطنية.

٤- تنمية عادات العمل والمهارات الفعالة.

ثانياً: الأهداف التربوية المدرسية:

من تسميتها يتبادر لنا انها تخص المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تعمل على تغيير السلوك للتلاميذ نحو الأحسن اذا قام المجتمع بإيجاد المدرسة لتنوب عنه في تحقيق الأهداف التربوية التي ينشدها ونبحث هذه الأهداف في:

١- تحقيق الذات، العلاقات الاجتماعية، الكفاية الاقتصادية، المسؤولية الاجتماعية، وهي تقدم على شكل معلومات ومهارات وخبرات مختلفة للتلاميذ في المنهج المدرسي، وهي على حد اعتقادنا بأنها تتصف كأسبقيتها بالشمول وعدم التحديد وصعوبة قياسها ومثال على ذلك:

أ- تعيق معرفة الطلبة بالمعلومات الصحيحة الفردية والعامة والوقائية.

ب-تنمية القيم الروحية والأخلاقية لدى الطلبة.

ت-تنمية التفكير العلمي واستعمال الطرق العلمية في تفسير الظواهر.

---

١) (دورزة، ٢٠٠٠ :٥٩)

ثالثاً: الأهداف التربوية لمنهج حقل دراسي معين في مرحلة دراسية معينة:

وهي تتضمن تحليلاً للأهداف العامة المجردة، وتساعد على بناء الخطوط العريضة لموضوع ما، فعلى سبيل المثال حددت بعض الأهداف المنهجية لتدريس مادة العلوم في المرحلة الإعدادية بما يأتي:

١- تنمية روح البحث عن المعلومات العلمية ومعانيها السليمة لدى الطلبة.

٢- تنمية حب الاستطلاع والاستفسار عن جميع الأشياء والظواهر التي تحدث حولنا لدى الطالب.

٣- اكتساب مهارات علمية مختلفة.

رابعاً: الأهداف التربوية الخاصة بمادة محددة في صف معين:

تعد هذه الأهداف أكثر تخصصا لتحولها إلى أهداف سلوكية قريبة، ويعد الهدف أمراً في غاية الأهمية؛ لأنه يوضح لواضعي محتواها الأغراض المطلوب تحقيقها مع وضع هذه المادة ضمن الخطة الدراسية، ويجعل مهمة اختيار الخبرات التربوية في نطاق المادة ضمن صف معين أيسر وأكثر وضوحاً للعاملين في المناهج.

وفيما يأتي بعض الأمثلة لهذا النوع من الأهداف التي تصلح عند إكمالها لمعظم المواد التخصصية:

١- تنمية الفكر العلمي من خلال .....

٢- تنمية التفوق أو التقدير العلمي .....

٣- تنمية الميول العلمية .....

٤- القدرة على تفسير البيانات الحياتية في موضوع التكاثر الاحيائي (في مجال علوم الحياة)

ويمكن القول أن عملية قياس وتقويم مثل هذه الأهداف أصبح أمراً اكثر سهولة إذ يمكن التثبت من تحقيقها في نهاية الفصل الدراسي أو سنة دراسية معينة لصف معين.

خامساً: الأهداف السلوكية الخاصة بكل موضوع:

ويطلق عليها: (الأغراض السلوكية) تمييزاً لها عن بقية أنواع الأهداف التي سابقة ذكرها، وكونها أهدافاً قصيرة المدى، يمكن صياغتها بشكل سلوك يستطيع الطالب القيام به، وهو قابل للقياس، وهي بهذا تساعد المدرسين بأن يصبح تدريسهم عملياً أكثر من ذي قبل ومحدد بدقة وتفصيل أكبر بوصفها تجسيداً إجرائياً يساعد مخطط المنهج على تحليل المادة العلمية بالتفصيل، وقد عرفتها (اسكوبيديا)

البحوث التربوية على أرض صياغات الغرض الذي يصف السلوك المرغوب لدى الطالب، ويحدد المستوى بوساطته أو يحقق به سلوك، وقد تبنى الكثير من العلماء والدارسين هذه الأهداف، ومن أبرزهم (بلوم – كراثول – هارو – ثابا – براوند – وغيرهم)[1]، ولكن أغلب المشتغلين والتربويين بصورة عامة يهتمون بتطبيق (بنيامين بلوم B.Bloom) الذي قسم عمل التربية والتعليم إلى ثلاثة مجالات وهي:

١- المجال المعرفي العقلي:

يتعامل هذا المجال مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، وقام بلوم (Bloom) عام ١٩٥٦م بتصنيف المجال المعرفي العقلي إلى ستة مستويات هي:

أ- مستوى التذكر أو الحفظ.

ب-مستوى الفهم أو الاستيعاب .

ت-مستوى التطبيق.

ث-مستوى التحليل.

ج- مستوى التركيب.

ح- مستوى التقويم.

٢- المجال الانفعالي الوجداني:

يتعامل هذا المجال مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم وانفعالات ورغبات وميول، وقد قام العالم (كراثول عام ١٩٦٤) بتصنيف المجال الانفعالي إلى خمسة مستويات هي:

أ- مستوى الاستقبال.

ب-مستوى الاستجابة.

ت-مستوى التقييم أو إعطاء القيمة.

ث-مستوى التنظيم.

ج- مستوى تشكيل الذات أو الرسم بالقيمة.

٣- المجال المهاري النفس حركي:

---

١) (العزاوي ،٢٠٠٢: ٥٤)

ويتعامل المجال المهاري النفس حركي مع المهارات الحركية لأطراف الجسم المتعلم كحركة اليدين أو القدمين مثل استعمال الآلة الطابعة، والسباحة والكتابة وأيضاً يشمل الأداء الذي يقوم به المتعلم مثل: التحدث باللغة العربية الفصحى، والقراءة وفق مخارج الحروف، وقد قامت (إليزابيث سمبسون Simpson) بتصنيف المجال المهاري الحركي الى سبعة مستويات هي:

١- مستوى الإدراك الحسي.

٢- مستوى الميل والاستعداد.

٣- مستوى الاستجابة.

٤- مستوى الاحالة والابداع.

٥- مستوى الالية والتعويد.

٦- الاستجابة الظاهرية المعقدة.

٧- التكيف أو التعديل[١].

صياغة الأهداف في المجال المعرفي:

مر سابقاً بأن بلوم قام بتقسيم هذا المجال الى ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً متجهاً من القاعدة نحو القمة، ومنسجماً مع طبيعة التفكير الإنساني الذي يبدأ من البسيط الى المركب، حيث يزداد تعقيد المستويات كلما اقتربنا من القمة، وسوف أبين وبشكل موجز كيفية صياغة الأهداف التعليمية في المجال المعرفي الذي يخاطب العقل، ويمكن تمثيل هذه المستويات هرمياً في الشكل رقم (٣).

١- مستوى المعرفة أو التذكر أو الحفظ:

يمثل هذا المستوى ادنى مستويات المجال العقلي وأبسطها وهو يتطلب تذكر واسترجاع المعلومات والخصائص والرموز والمبادئ والمفاهيم التي تعلمها.

---

١) (الحوامدة،٢٠٠٨: ٨٦).

وهذه بعض الأفعال السلوكية المناسبة لصياغة أهداف مستوى المعرفة هي: (يعرف –يؤشر- يعدد- يسمى- يحدد)، وفي ما يأتي أمثلة تطبيقية في المناهج الدراسية على الأهداف في هذا المستوى:

أ- اللغة العربية: أن يسمي الطالب كان واخواتها من الجمل المدونة على السبورة، ومن دون أخطاء .

ب- العلوم: أن يذكر الطالب بعض أنواع الطيور كما وردت في الكتاب وخلال ثلاث دقائق[1].

٢-مستوى الفهم والاستيعاب:

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على فهم المادة المقروءة او المسموعة وترجمتها من شكل الى آخر والتعبير عنه بلغته الخاصة او استخلاص معنى من نص معين.

وهذه بعض الافعال السلوكية المناسبة لهذا المستوى (يوضح – يشرح- يترجم – يعيد-يلخص- يفسر- يستنتج)، وفيما يأتي امثلة تطبيقية من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى:

اللغة العربية: أن يشرح الطالب قصيدة لامية ابن الوردي في الأخلاق كما شرحها المعلم وبنسبة نجاح ٩٠%.

اعتزل ذِكرَ الأغاني والغَزَلْ * * * وقُلِ الفَصْلَ وجانبْ مَنْ هَزَلْ

ودَعِ الذِّكرَ لأيامِ الصِّبا * * * فلأيامِ الصِّبا نَجمٌ أفَلْ

٣- مستوى التطبيق:

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على استعمال وتطبيق قواعد أو نظريات تم تعلمها سابقا في مواقف جديدة مناظرة أو مماثلة.

الافعال السلوكية المناسبة هي (يستخرج- يحسب- يحل- يطبق - يبرهن – يعرب) وفيما يأتي مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على هذه الأهداف في هذا المستوى.

الرياضيات: أن يحدد الطالب المساحة الجانبية الكلية للمكعب بعد كتابة قانون مساحة المربع خلال خمس دقائق.

٤- مستوى التحليل:

---

١) (الحوامدة ،٢٠٠٨: ٨٩)

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تفكيك المادة التعليمية إلى أجزائها المختلفة على وفق أساس معين وكشف العلاقات بينها وبين بعض الأفعال السلوكية المناسبة هي: (يجزئ- يقارن ويفرق - ويميز – ويصنف- ويحلل)، وفيما يأتي مثال تطبيقي في المناهج الدراسية على الأهداف في هذا المستوى.

الرياضيات: أن يقارن الطالب بين المستقيمات المتوازية من غيرها في ضوء شرح المعلم ومن دون اخطاء .

اللغة العربية/ان يقارن الطالب بين السجع والجناس الواردين في القصيدة موضحاً أوجه الاختلاف ومن دون أخطاء[1].

٥- مستوى التركيب:

يمثل هذا المستوى قدرة المتعلم على تجميع أجزاء المادة التعليمية، ووضعها في قالب جديد أي: القدرة على بناء شيء من أجزاء متفرقة أو مختلفة، ويظهر في هذا المستوى السلوكي الابداعي عند المتعلم، الأفعال السلوكية المناسبة (يصمم –يؤلف –يركب ويجمع – يعيد- ويرتب ويبني)، وفيما يأتي مثال تطبيقي يوضح المناهج الدراسية على الأهداف في هذا المستوى.

اللغة العربية: أن يركب الطالب أحداث قصة الصحابي الذي استضاف ضيف النبي صلى الله عليه وسلم رغم فقره على شكل حوار مسرحي وفي صفحتين على الأكثر.

التربية الاجتماعية: أن يصمم الطالب مجسماً لخارطة سورية والمحافظات كما ورد في الأطلس ومن دون أخطاء.

٦- التقويم:

يمثل هذا المستوى أعلى وأعقد درجة في المجال المعرفي العقلي.

فهو يشمل جميع المستويات السابقة، فالمطلوب من المتعلم هو القدرة على إصدار حكم على صحة الاستنتاجات، أو على قيمة معينة أو على الترابط المنطقي بين الأمور، ومن ثم الوصول إلى قرارات مناسبة في ضوء معايير واضحة ومحددة، الأفعال السلوكية هي (يقيم - ينقد - يدعم - يحكم – يدحض- يلخص- يبدي رأيه - يقرر)،مثال تطبيقي من المناهج الدراسية على الاهداف في هذا المستوى :

---

١) (الحوامدة، ٢٠٠٨ :٩١).

اللغة العربية /أن يحكم الطالب على دور ابن جني في وضع قواعد اللغة العربية اذا ما اطلع عليه وفي ثلاث فقرات على الاقل .

التربية الخاصة/ أن يختار الطالب السلوك الصحيح من غير الصحيح خلال خمس دقائق من بدء المهارة[1].

مكونات الهدف السلوكي الجيد:

يرى العالم (ميجر، ١٩٧٥ mager) أن الهدف السلوكي يجب ان يجيب عن الاسئلة الأتية:

١-ما الأداء المتوقع من المعلم بعد عملية التعلم ؟

٢-ما الشروط التي يظهر فيها الاداء او السلوك ؟

٣-ما مستوى الاداء المطلوب من المتعلم القيام به؟

يتكون الهدف السلوكي من ثلاثة مكونات أساسية هي الاداء الظاهر ويشير الى التغير الذي يطرأ على سلوك المتعلم بعد تدريسه وحدة دراسية معينة،وشروط الاداء وتشير الى الشروط والظروف التي يبتدئ من خلالها الاداء الظاهري للمتعلم، ومستوى الاداء المقبول ويشير الى نوعية الاداء المطلوب الذي ما إذا كان المتعلم قد تمكن من الهدف، ويفترض (ميجر mager) أن الهدف يتكون من ثلاثة مكونات هي:

١-**السلوك النهائي**: هو السلوك الذي سيظهره المتعلم في نهاية درس أو وحدة دراسية معينة، أو هو المردود التعليمي الذي يتوقعه المعلم من المتعلم بعد عملية التعلم، ويجب أن يكون هذا السلوك محدداً حتى يمكن قياسه بشكل دقيق وموضوعي.

مثال: أن يذكر الطالب اسم مدينة سورية على حدود المملكة الاردنية دون الرجوع إلى الخارطة خلال ثلاث دقائق، فالسلوك النهائي في هذا المثال هو قدرة الطالب على تذكر اسم المدينة السورية.

---

١) (الحوامدة ،٢٠٠٨ : ٩٤).

٢- الشروط أو الظروف: هي المواصفات اللازمة التي يحدث ضمنها السلوك النهائي والمقصود بهذه الشروط تحديد المواد والمراجع والوقت والادوات مثل :استعمال القاموس، استعمال الاطلس، والمعجم وغيرها.

مثال: أن يركب الطالب دائرة كهربائية كاملة، إذا ما أعطي أسلاكاً وبطارية وبنسبة صواب لا تقل عن (٨٠%)، فالشرط في هذا المثال هو اذا ما أعطي الطالب أسلاكاً وبطارية[١].

٣- المعيار: هو القياس أو المستوى أو الأداء للطالب الذي ينبغي أن يندفع اليه المتعلم اثناء ممارسة السلوك النهائي المستهدف والذي يتقبله المعلم ويعد دليلاً على حدوث التعلم .

مثال/ أن يحفظ الطالب عشرة أبيات من انشودة المطر كما وردت في الكتاب دون أخطاء في النحو، فالمعيار هنا في هذا المثال هو عدم الخطأ في النحو.

وتقسم المعايير أو المستويات على:

أ- **معايير زمنية:** تحدد بفترة زمنية محددة مثلاً خمس دقائق .....الخ .

ب- **معايير تحدد بنسبة الإجابة الصحيحة:** يتحدد هذا المعيار بنسبة مئوية (٧٥% ،٨٠%).

ت- **معايير الحد الأدنى:** يحدد فيها المعلم الحد الادنى للإجابات التي يفترض أن يحققها الطالب حتى يعد نجاحاً أو يعطى تقديراً معيناً، وبهذا يمكن إن يصاغ الهدف السلوكي بالشكل الآتي: (أن+ الفعل السلوكي+ المتعلم + جزء من المادة + الشرط أو الظرف+ المعيار أو مستوى الاداء المطلوب).

مثال: أن يعدد الطالب أجزاء الزهرة كما ذكرها المعلم خلال دقيقتين.

الشروط الواجب مراعاتها عند صياغة الأهداف السلوكية:

هناك عدة شروط يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف السلوكية منها:

١-أن يصف الهدف سلوك المتعلم وليس المعلم، أي إن نجد العبارة الهدفية قولاً وعملاً يقوم به الطالب.

٢-أن يصف الهدف نتاجاً تعليمياً ينتظر من الطلاب أن يحققوه بعد عملية التعلم وليس عملية المتعلم .

---

١) (الحوامدة،٢٠٠٨ :٧٢).

٣-أن يصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس والملاحظة.

٤-أن يشتمل الهدف السلوكي على ثلاثة عناصر مهمة:

أ- السلوك: (مثل: يذكر- يعدد- يقارن).

ب- الشرط: استعمال المسطرة- استعمال الأطلس.

ت- المعيار: مثل ٨٠% دون أخطاء.

٥-أن يكون الهدف السلوكي مبدوءاً بفعل مضارع مسبوقاً (بأن) باعتبار أن المعلم يقوم به .

٦-أن لا يحتوي الهدف السلوكي على ناتجين تعليميين في وقت واحد بمعنى أنه يجب أن تتضمن عبارة الهدف التعليمي ناجحاً واحداً وذلك منعاً للخلط في نواتج التعلم.

٧-أن يحدد الهدف السلوكي نتائج التعلم وليس موضوعات التعلم.

٨-أن يشتمل الهدف على أنواع التغيرات المتوقعة لدى المتعلم وهي:

- أهداف معرفية (معلومات وحقائق ومبادئ وقوانين).
- أهداف وجدانية (القيم -الاتجاهات -الميول).
- أهداف نفس حركية (مهارات عقلية- اجتماعية- يدوية)[١].

صياغة الأهداف السلوكية لدروس ما :-

وهي أهداف محددة تحديداً وقابلة للقياس كما تتمثل في استجابات عقلية حركية انفعالية تظهر في سلوك الفرد ويسترشد بها المعلم في تدريسه وتقييمه للطلبة ،إذ إن الأهداف العامة نابعة من فلسفة المجتمع والتربية ، ومنها تشتق الأهداف الفصلية التي بدورها يشتق منها الأهداف السلوكية ويمكن التصور الآتي لمراحل اشتقاق الهدف السلوكي بدءاً من فلسفة المجتمع وصولاً إلى الأهداف السلوكية الخاصة وكما موضح في الشكل رقم (٢)

الشكل رقم (٢)

فلسفة المجتمع

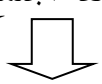

١) (الحوامدة ،٢٠٠٨: ٧٤).

فلسفة التربية والتعليم

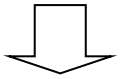

أهداف المرحلة التعليمية

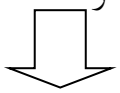

أهداف مواد كل مرحلة

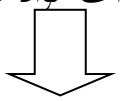

أهداف مواد كل صف

أهداف الحصة: (أهداف سلوكية)[1].

خطوات صياغة هدف تعليمي سلوكي:

لكي يكون هدفاً سلوكياً ينبغي أن تتبع الخطوات الآتية:

١- اقرأ الأهداف العامة للمقرر الذي تقوم بتدريسه.

٢- اقرأ المحتوى الدراسي والتعرف على الحقائق والمفاهيم.

٣- حدد مجموعة النواتج السلوكية التي تود تعليمها للمتعلمين.

٤- ابدأ في كتابة الهدف السلوكي باستعمال الافعال السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها، مثلاً: تنمية قدرة الطالب على تذوق الأدب الجيد.

ونقوم بتحويله إلى أهداف سلوكية من خلال الآتي:

---

١) (الحوامدة ،٢٠٠٨ : ٧٨)

أ- قراءة الهدف جيداً.

ب- قراءة المادة العلمية من الكتاب المدرسي وبعض المراجع.

ت- تحليل هذا الهدف العام إلى نواتج سلوكية خاصة كالاتي :

١- أن يفرق الطالب بين الأدب الجيد والأدب الضعيف .

٢-أن يختار بعض الأدب الجيد ويقرأه.

٣-أن يشرح اسباب حبه لمختارات الادب المعينة التي يقرأها.

لاحظ أن الأهداف بدأت بأفعال سلوكية: يفرق، يختار، يشرح[١].

اهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية :

تتضح اهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية واضحة ومحددة من ثلاثة جوانب :

١- **المادة العلمية** : يساعد تحديد اهداف التدريس على تحليل المادة إلى مفاهيم اساسية والتركيز عليها والى تتابع وترابط الموضوعات دون تكرار أو نقص ووضوح المستويات المختلفة لمضمون المادة سواء في مجال المعلومات أم المهارات أم الاتجاهات.

٢- **المعلم**: أن تحديد المعلم لأهداف درسه تحديداً واضحاً يساعد على:

- تخطيط الانشطة التعليمية المرتبطة المناسبة.
- اختيار الوسائل التعليمية المرتبطة بالهدف.
- تجميع المادة العلمية التي تستوفي أهداف درسه.
- تقويم الطلبة ومعرفة جوانب الضعف والقوة لدى كل طالب .
- عدم التكرار في ما يدرسه.
- الاستعانة بالوقت إلى أبعد درجة ممكنة.

---

١) (الحوامدة،٢٠٠٨: ٧٩)

٣- **المـــتعلم**: إن معرفـــة المـــتعلم للأهـــداف الـــتي يضـــعها المـــدرس، والـــتي تصـــف بتحديد السلوك المتوقع الذي يسلكه في تعلمه تساعده على:

- التركيز على النقاط الاساسية في الدرس
- الاستعداد لوسائل التقييم المختلفة سواءً أكانت عملية أم شفهية أم تحريرية.
- عدم الرهبة من الامتحانات: لأنها وسائل لمعرفة ما تحقق من أهداف.
- الثقة بالمدرس: والتأكد من أنه جاد ومخلص في تدريسه، وأنه عادل في تقييمه[١].

والذي يظهر أن هذه الاهداف أصبحت أمراً مسلماً بها في المجال التخصصي للفروع المختلفة العلمية والإنسانية، فيتجنب الخوض في أسباب الاهتمام بها وشروط صياغتها ومميزاتها وعيوبها، فاقتصر موضوعها في البحث الحالي على شرح مستفيض لتصنيفاتها المختلفة كون هذا الجانب مهم جداً على الرغم من أنه يتجنب ويتحاشى الخوض به من العاملين في طرائق التدريس.

وكثير هم الذين تبنوا هذه الاهداف مثل كاتيه، بيكر، بلوم، كراثول، هارو، تابا، جروندلاند، بروتو .....الخ .

لكن أغلب التربويين وبصورة عامة يهتمون بتصنيف بنيامين بلوم (B.Bloom) الذي يقسم عمل التربية والتعليم في ثلاثة مجالات وهي:

١-**المجال الذهني**: ويضم المعرفة والعمليات التفكيرية.

٢-**المجال الوجداني**: ويضم الميول والاتجاهات والتقدير والعواطف.

٣-**المجال المهاري (النفس حركي)**: ويضم المهارات العلمية الفعلية منها والجسمية، ويمكن توضيح ماهية كل مجال من المجالات المذكورة وكل حسب ترتيب مستوياته:

أ- المجال الذهني الادراكي او المعرفي (Cognitive domaning)

يلاحظ في تقسيمات الأهداف أنها تبدأ بالعبارات التي تصف الأنواع البسيطة من السلوك، ثم تستمر في تتابعها من البسيط إلى الأكثر صعوبة، وهذا المجال يبدأ بنواتج معرفية بسيطة كالحفظ والتذكر، ثم تزداد المعرفة فيه وترتقي الى مستويات أكثر تعقيداً، حيث تتداخل بشكل هرمي فيما بينها أي ان

---

١) (الحوامدة،٢٠٠٨ : ٧٦)

المستويات العالية تضم المستويات الأدنى منها وتبقى فوقها، فمثلاً الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم كل فئة من هذه الفئات يتضمن السلوك على المستويات الأقل التي سبقتها، فالفهم مثلاً يتضمن أنواع السلوك على مستوى التذكر، والتطبيق يتضمن التذكر والفهم وهكذا. والشكل رقم (٣) يوضح ذلك.

الشكل رقم (٣)

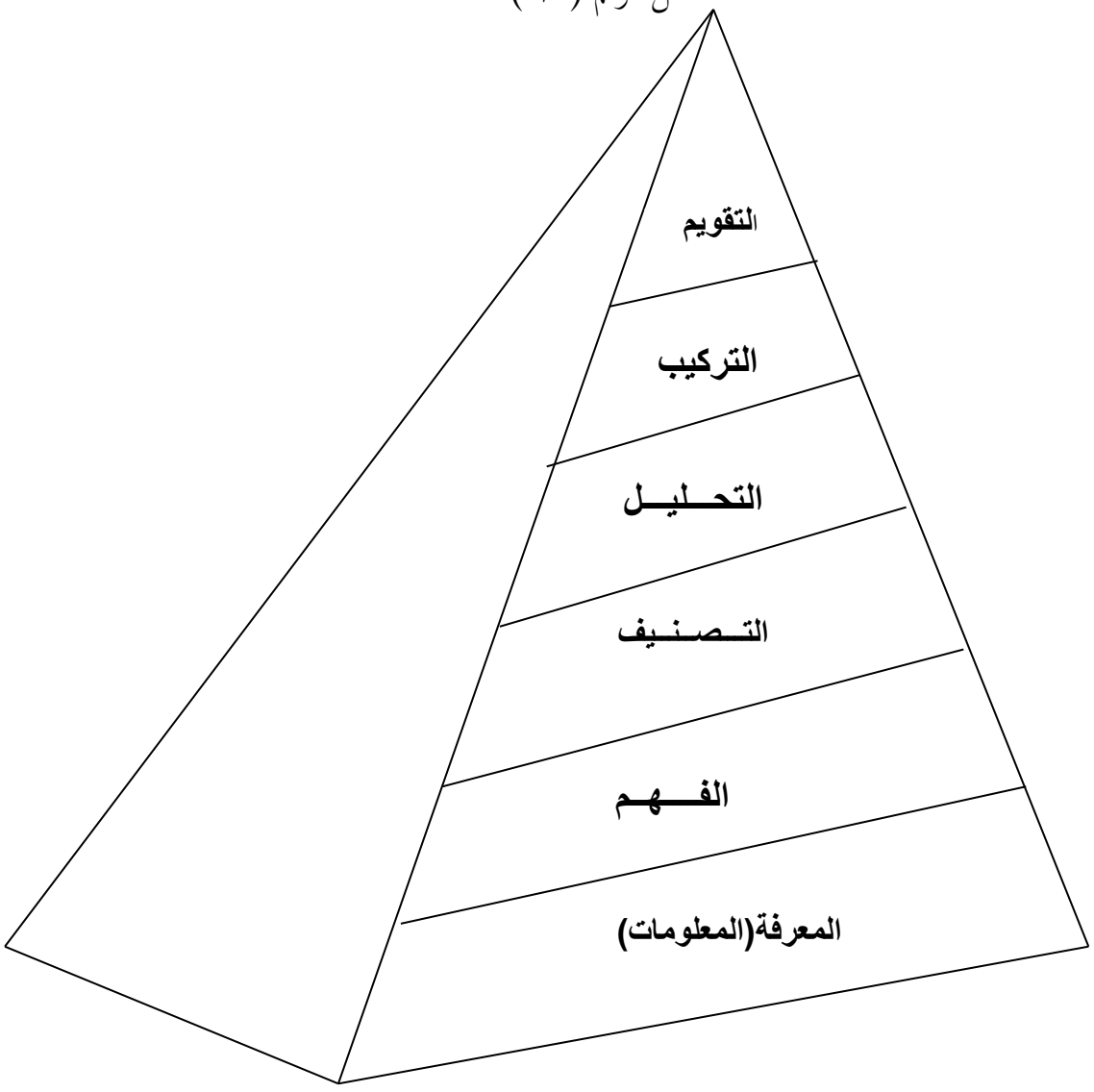

(العزاوي،٢٠٠٢: ٥٦)

مستويات بلوم للمجال الإدراكي:

١-**مستوى المعرفة المعلومات**: (Knowledgs):

إن الأهداف التي توضع ضمن هذا المستوى إنما يراد من خلالها فقط استرجاع وتذكر للمعلومات العلمية المختلفة، والمقصود بالمعلومات كل ما يحويه هرم المعرفة العلمية من حقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات وأفكار رئيسية.

وفيما يلي أمثلة الأهداف موضوعة ضمن هذا المستوى، وهي تعبر عن الحد الأدنى من الإدراك؛ لاعتمادها على الحفظ الآلي، وعدم الربط بين عناصر المعلومات المختلفة:

- معرفة المصطلحات في مجال ما.
- معرفة التصنيفات والفئات.
- معرفة الأسس والمعايير
- معرفة طرائق ومناهج البحث العلمي[١].

ويتبع التصنيفات المختلفة جدول يضم مستويات كل مجال، وأمثلة لأهداف تعليمية عامة تصلح للاختصاصات المختلفة وأفعال سلوكية مناسبة للتعبير عن نواتج التعلم سلوكاً.

٢-**مستوى الفهم (التفهم أو الإدراك أو الاستيعاب) Comperhesia**

١) (العزاوي،٢٠٠٢: ٥٧).

على الرغم من أنه أعلى من المستوى الذي يسبقه إلا أنه أدنى مستوى لفهم العلاقات والظواهر، إذ يمكن للفرد في هذا المستوى التعبير عما تعلمه من معارف أو استعمالها دون أن يكون قادراً بالضرورة على ربطها بمعارف أخرى.

ويمكن أن يتضمن هذا المستوى التعبير بالمفاهيم الآتية التي تعبر عنه بصورة أو بأخرى.

الترجمة: وهي صياغة المعارف من الصورة المقدمة إلى الصورة الأخرى.

التقدير الاستقرائي: وهو معرفة النتائج والآثار المترتبة على معارف معطاة عن طريق الاستنتاج .

التفسير: وهو تنظيم أو تلخيص المعارف دون تغيير في معناها الأساس[١].

٣- مستوى التطبيق باستعمال الأفكار (Application):

يرى المربون أنه لا يكفي أن نضع أهدافاً تحقق المستويات السابقة الذكر لدى الطالب، بل يتطلب أن نرفعه في التفكير إلى مستوى تطبيق ما يعرفه ويستوعبه في حل المشكلات، أو مواجهة المشكلات الجديدة سواءً داخل المدرسة أم خارجها.

وبهذا يعني التطبيق القدرة على استعمال الأفكار العامة أو المبادئ والطرائق في مواقف جديدة، أو القدرة على استعمال المجردات والقوانين والنظريات العامة في مواقف محددة.

إن الطالب يجب أن يعتمد على ذاته في تطبيق ما تعلمه، وإلا فإنه لا يرتفع تفكيره إلى هذا المستوى، فإذا كان التطبيق وفق إرشادات معينة ليست من ذات الشخص نفسه، فلا يسمى تطبيقاً، وبهذا تكون العملية مجرد تذكر للإرشادات واسترجاعها أي مستوى المعرفة في الغالب، وعليه فإن التجارب يقوم فيها الطلبة في الميادين المختلفة، وتكون خاضعة لطريقة عمل لا تعتبر تطبيقاً إطلاقاً إلا اذا وظفت لإجراء تجارب مماثلة بطرق عمل جديدة أو العكس[٢].

٤- مستوى تحليل الأفكار(Anegion):

---

١) (بحري،١٩٨٥ص٤٣).

٢) (العزاوي،٢٠٠٢ :٥٨)

ونعني به قيام الطالب فيه بتجزئة الفكرة إلى أبسط مكوناتها[1].

او هو القدرة على تقسيم معرفة معقدة إلى اجزاء منفصلة وتعرف العلاقة بين تلك الاجزاء، ويتضمن هذا المستوى المتقدم من المجال الادراكي:

- تحليل العناصر .
- تحليل العلاقات .
- تحليل المبادئ التي تنظم ربط العناصر .

ويربط هذا المستوى مع المستويات السابقة، فإن عملية التحليل لكي تتم يحتاج المحلل إلى معلومات حول الموقف الذي يحلله، وأن يفهم تلك المعلومات، وباستطاعته تطبيقها إذا كانت قابلة للتطبيق قبل أن يصل الى التحليل المطلوب، ومن الضروري أن تكون المشكلات أو المواقف المراد تحليلها جديدة بالنسبة للمحلل أو أنه يحدث أن تعرض لها سابقاً، ولا تصبح عملية التحليل هذه وكأنها عملية تذكر ليس إلا .

فالتحليل عملية فكرية ليست بسيطة، فهي تتكون من مجموعة مهارات تمكن الشخص من اكتسابها بعد سلسلة من التعريفات أي: إن الشخص لا يستطيع أن يقوم بالتحليل الجيد مالم تهيأ له الفرص للممارسة مراراً وتكراراً[2].

٥-مستوى التركيب أو التوحيد والإبداع (Synthainu):

ويقصد به القدرة على الخلق أو الإنتاج، ويعد من أهم القدرات التي تقدم ذكرها كما يعني القابلية على وضع الأجزاء والعناصر مع بعضها في أشكال جديدة، وأفكار مصممة بقوالب جديدة لم تكن مرتبة قبلاً، ويكون الإبداع والأصالة فيها موضع تأكيد، ويتضمن هذا المستوى:

- إنتاج كل موجة .
- خطة أو فئة من العمليات (الأجزاء).
- إنشاء خطه أو فئة من العلاقات المجردة.

---

١) (بحري،١٩٨٥: ٤٤).

٢) .(العزاوي،٢٠٠٢: ٥٨).

- عليه كتابة المقالات العلمية والقصص والروايات من إنتاج الطالب الخاص، أو ابتكاراته؛ لحفظ عملية جديدة أو قيامة بنشاطات مبدعة أو خلاقة ترقى إلى هذا المستوى المتقدم من المجالات الإدراكية[١].

- **مستوى التقويم أو التقدير أو الحكم (Evaluation):**

وهي أعلى مستوى مستقر في قمة الهرم الإدراكي، وفيه يتخذ الطالب القرارات والأحكام على المادة استناداً إلى معيار أو مقياس[٢].

وبذلك يشير إلى قدرة المتعلم في الحكم على قيمة المادة أو الشيء، وتقوم أحكامه على وفق معايير داخلية خاصة بالتنظيم أو خارجية خاصة بالغرض أو الهدف، وفيه المتعلم يحدد نوع المحك المستعمل، وتتمثل نواتج المتعلم في هذا المستوى أعلى المستويات الخمسة السابقة جميعها[٣].

ان التقويم كالمستويات التي سبقته ينصب على مواقف جديدة بالنسبة للطالب وإلا فانه سيصبح أشبه بالتذكر لمواقف سابقة تعرض لها الطالب، أو قام بها آخرون واطلع عليها، والتقدير يتضمن الحكم على شيء في ضوء دليل داخلي زيادة على محكات خارجية لكي يصبح علمياً[٤].

ب – المجال العاطفي (الوجداني أو الانفعالي):

ويضم الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية، وتتصل بدرجة قبول الفرد أو رفضه لشيء معين، وتتصف أنواع السلوك التي تتضمنها هذه الجوانب بدرجة كبيرة من الثبات كالاتجاهات والقيم والميول والتقدير[٥].

إن تقسيم هذا المجال الى مستويات يعد أمراً صعباً على حد، بسبب كون هذا المجال متماسكاً لا يمكن تجزئته، والحصول على أهداف تحقيق مستوى منعزلاً عن المستوى الذي قبله أو الذي بعده، وقد تبين من وجهة نظره أن أفضل تقسيم استوعبه لهذا المجال هو ما ذهب إليه التربوي كراثول،

---

١) (المغني ،١٩٨٢: ١٦٠)

٢) (بحري،١٩٨٥: ٤٤)

٣) (جوزنلند،١٩٧٢: ٥٥).

٤) (المغني ،١٩٨٢: ١٦٠).

٥) (كاظم،١٩٨١: ٦٢).

حيث يبدأ بالتقبل، وينتهي بتكامل القيمة مع سلوك الفرد، وفيما يلي التصنيف الذي اعتمده كراثول:

١- مستوى التقبل (القبول أو الاستقبال):

وهو يشير إلى استعداد المتعلم للاهتمام بظاهر أو مثير معين أو الحاسية منهما بحيث تتولد لديه رغبة للاهتمام بهذه الظاهرة واستقبال المثير[١].

وكما ذكر سابقاً سيكون هنالك جدول يتناول توضيحات على المستويات كافه .

٢- مستوى الاستجابة :

وفيه يقوم الطالب بالاستجابة للمبهمات مبيناً اهتمامه بها[٢].

ويشير أيضا إلى المشاركة الإيجابية من جانب التلميذ، وهذا المستوى ليس الاهتمام بظاهرة معينة فحسب، وإنما التفاعل معه بصورة أو بأخرى، والمستويات العليا لهذه الفئة تتضمن الأهداف السلوكية المرتبطة بالميول[٣].

٣- مستوى التثمين او التقييم(الحكم في ضوء قيمة):

ويطلق عليه التقدير أيضاً، ويعني تقدير الأشياء والظواهر أو السلوك في ضوء الإيمان بقيمة معينة[٤]، ويتضمن هذا المستوى:

- تفضيل قيمة على قيمة أُخرى.
- الاعتقاد الراسخ بقيمة معينة .

وتقع فيه الأهداف السلوكية الخاصة بالاتجاهات والتذوق[٥].

٤- مستوى التنظيم القيمي:

---

١) (خوري،١٩٨٣: ١٣٢).

٢) (بحري ،١٩٨٥: ٤٤)

٣) (جوزنلند،١٩٧٢: ٥٨)

٤) (خوري ،١٩٨٣: ١٣٢)

٥) (جوزنلند،١٩٧٢: ٥٨).

ويعني أن ينظم الطالب فيه قيمة على شكل مجاميع ويعرفها بسلوكه[1]، أي: تنظيم مجموعة من القيم في نظام معين، وتحديد القيم الحاكمة (المسيطرة)، ويتضمن هذا المستوى:

- تكوين مفهوم لقيمة معينة.
- تكوين نظام القيم.

وتقع في هذه الفئة الأهداف السلوكية تنمية فلسفة معينة للحياة[2].

٥- تكامل القيمة مع سلوك الفرد وتميزه بها (الانتماء):

ويعني أن يتبنى الطالب فيه فلسفة كاملة للحياة، ويثبت على ما تضمنتها من القيم[3]، فالقيمة في هذا المستوى تأخذ مكانها، وتنتظم في تنظيم داخلي يحكم السلوك موجه للإنسان مادام ليس هناك نوع من التحدي، والأهداف السلوكية في هذا المستوى أول الأنماط العامة لتكيف المتعلم شخصياً واجتماعياً وعاطفياً[4].

ج- المجال المهاري (النفس حركي أو المتحرك النفساني):

ويشتمل على الأهداف التي تعبر عن المهارات اليدوية أو المهارات الحركية، والقدرة على استعمال الأدوات والأجهزة، والقدرة على القيام بأداء معين يتطلب التناسق الحركي والعصبي[5].

ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية في معظمه، وأفضل ترابط بين حركات العضلات وأجزاء الجسم المختلفة، ويتضمن هذا المجال عدة مستويات بحسب التصنيفات التي جاء بها بلوم، وهارو، وآخرون وهي:

١- مستوى المحاكاة (التقليد):

ويعني التقليد لحركة أو مجموعة حركات بعد ملاحظتها[1].

---

١) (ابراهيم ،١٩٨٥: ٤٤)

٢) (جوزنلند،١٩٧٢: ٥٨)

٣) (ابراهيم، ١٩٨٥ :٤٥)

٤) (توق ،١٩٨٤: ٥٠).

٥) (كاظم،١٩٨١: ٦٢).

والظاهر أن هذا المستوى يقابله في تصنيف (هارو) المستويات الثلاثة الأولى، وهي: الإدراك، والتهيؤ، والاستجابة الموجهة، إذ يتم خلالها وعياً للعمل الذي يقوم به الطالب، يعقبه تهيؤ في النواحي العقلية فالجسمية والعاطفية؛ ليقوم به تحت توجيه مدرسه لتنمية مهاراته الحركية.

٢-**مستوى المعالجة اليدوية (الشغل البارع باليد):**

ويعني أداء حركة بناء على تعليمات، وليس بناء على الملاحظة كما في المستوى الأول[٢]، وهذا أيضاً يشبه المستوى الثالث أي: (الاستجابة الموجهة في تصنيف هارو).

٣- مستوى الدقة:

هو أن يصل الأداء إلى مستوى عال من الصحة والانضباط[٣].

ويقابله مستوى التركيب الآلي في تصنيف هارو الذي يقوله، ويحصل الطالب على درجة من المهارة في أداء العمل وعلى ثقة معينة بنفسه[٤].

٤- مستوى الترابط (التمفصل والارتباط):

ويعني التوافق بين مجموعة من الحركات عن طريق بناء سلسلة مناسبة منها وتحقيق الاتفاق الداخلي بين مجموعة من الحركات المختلفة[٥].

وصنف (كراثول) الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات هي:

١-**المستوى العام:** هو تلك الفئة التي توصف فيها الأهداف التربوية بأنها عامة ومجردة وشاملة، ولا تتحقق إلا بعد فترة زمنية طويلة نسبياً.

إن مثل هذه الأهداف تتجلى في أهداف المناهج المدرسية، كأهداف المرحلة الأساسية، وأهداف المرحلة الثانوية، وأهداف المرحلة الجامعية، وغيرها.

---

١) (جوزنلند،١٩٧٢: ١٦٢).

٢) (جوزنلند،١٩٧٢: ١٦٢)

٣) (خوري،١٩٨٣: ١٣٣)

٤) (بحري ،١٩٨٥: ٤٥)

٥) (خوري،١٩٨٣: ١٢٣)

وفرضها هو التركيز على تنمية مهارات تعلمية أساسية وقدرات عامة، ومعرفة شاملة، وثقافة واسعة وشخصية قوية، وقيم خلقية وهكذا.

مثال ذلك: (أن يقرأ المتعلم بشكل صحيح)، و(أن يحسب دون أخطاء)، و(أن يناقش في موضوعات شتى)، و(أن يحسن التعبير عن النفس).....الخ.

٢- **المستوى المتوسط**: هو تلك الفئة التي تتأرجح فيها الأهداف التعليمية بين العمومية والخصوصية، وبين التجريد والمحسوس، فالمستوى المتوسط هو اقل عمومية من الأهداف العامة، وأعقد من الأهداف الخاصة.

إن مثل هذه الأهداف تتجلى في أهداف مساق معين، أو وحدة تعليمية، أو برنامج مهني، وغرضها الأساسي: هو تنمية مهارات أساسية وقدرات عامة خاصة لموضوع معين أو وحدة تعليمية معينة.

فهي أهداف لا تتعلق بأهداف مرحلة بأكملها كالمرحلة الأساسية وغيرها، وإنما تتعلق بموضوع خاص.

مثال ذلك: أن يكتب الحروف الأبجدية بالترتيب، وأن يُسمِعَ جدول الضرب من (١-١٢) دون أخطاء.

٣- **المستوى الخاص**: هو الفئة التي توصف فيها الأهداف التعليمية؛ لأنها أهداف خاصة ومحددة، وتتحقق في فترة زمنية قصيرة نسبياً تتراوح من (٤٥ دقيقة) كما في حصص المدارس الأساسية والثانوية، ومن (٦٠ دقيقة) إلى (٨٠ دقيقة) كما في المحاضرات الجامعية، وهذه الأهداف تعرف باسم الأهداف السلوكية الخاصة أو (الأدائية)، وهي تتجلى في أهداف درس تعليمي واحد، وغالباً ما تكون هذه الأهداف مفصلة تفصيلاً كاملاً.

فالأهداف السلوكية الخاصة: هي عبارة عن جملة إخبارية تصف على نحو مفصل الإمكانيات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد عملية التعلم في فترة زمنية لا تتعدى الحصة المدرسية.

هذه الجملة من شانها إن توضح:

١- السلوك: (الفعل المرغوب فيه).

٢- مستوى المتعلم الذي سيقوم بهذا السلوك.

٣- الظرف التعليمي الذي سيحدث في إطاره التعلم.

٤- المعيار الذي يحكم جودة السلوك.

٥- درجة المعيار التي توضح نسبة الجودة في الأداء.

مثال ذلك: أن يميز طالب الصف الأول الأساسي بين حرفي السين والشين في جميع الكلمات المعطاة له بوضع خط تحت السين، وذلك بعد أعطاه الكلمات التي تتضمن الحرفين، فهذا الهدف يعد هدفاً سلوكياً خاصاً يتضمن الشروط المذكورة سابقاً[1].

صياغة الأهداف بصورة إجرائية:

هناك عدة محاولات لصياغة الأهداف التعليمية بصورة إجرائية، وعلى أساس نتائج التعلم، ولكي لا يتصور القارئ بأن محاولة بنيامين بلوم هي الوحيدة في هذا المجال؛ لكثرة ورودها دون غيرها في معظم الكتابات العربية عن الأهداف سأورد محاولة أخرى لنورمان جرونلاند.

واستعمال أسس التصنيف (Taxonomy) كأساس مشترك لتعريف الأهداف التعليمية، ووضع حدود لها يقلل من احتمالات غموضها ويزيد من الدقة في اتخاذ القرارات بشأن هذه الأهداف.

وقد صنف جرونلاند نتائج التعلم إلى مجالات رئيسية يمكن أن تضم الأهداف التعليمية في مظاهر سلوكية هذه المجالات هي:

١- **المعرفة**: وتشمل معرفة مصطلحات وحقائق معينة.

٢- **الفهم**: وتشمل القدرة على التطبيق واستخدام المعرفة في مواقف جديدة.

٣- **مهارات التفكير**: وتشمل القدرة على تعميم بيانات معطاة.

٤- **المهارات العامة**: وتشمل المهارات الإنجازية، ومهارات تبادل الآراء ونقل الأفكار إلى الآخرين.

٥- **المواقف**: وتشمل المواقف العلمية والاجتماعية.

٦- **الاهتمامات**: وتشمل الاهتمامات المهنية والشخصية.

٧- **التقدير**: ويشمل الحكم النقدي حول الموضوع الذي يعد موضوع تقدير وتذوق.

٨- **التكيف**: ويشمل التكيف الاجتماعي والانفعالي .

ونلاحظ انه يمكن تصنيف هذه المجالات إلى مجالات ثلاثة رئيسية هي المجال المعرفي ويضم المجالات (١-٣) والمجال الوجداني ويضم المجالات (٥-٨) والمجال الخاص بالمهارات اليدوية وهو المجال (٤)[1]،بينما تصنيف

---

١) (الحيلة ،٢٠٠٧ : ٩٤).

(بنيامين بلوم) يعتبر أكثر تحديداً وتفصيلاً من تصنيف (جروزنلاند)، فتصنيف (بلوم) هو من أهم المحاولات التي تصدت لتصنيف الأهداف التعليمية حيث يمثل دليلاً يسترشد به في التعرف إلى الأهداف التعليمية وتحديدها.

وقد تم تقسيم الأهداف التربوية بموجب هذا التصنيف إلى ثلاثة مجالات كبرى هي:

١-المجال المعرفي الإدراكي (العقلي).

٢-المجال الانفعالي والوجداني (قيم واتجاهات وميول).

٣-المجال النفسي الحركي (مهارات حركية جسدية)[٢].

حيث صنف العمليات العقلية تصنيفاً هرمياً إلى ستة فئات تتراوح من المستوى البسيط إلى المستوى المعقد هذه الفئات على التوالي هي:

١-**فئة المعرفة والتذكر**: وتعرف هذه الفئة بأنها القدرة على استرجاع كل من الجزيئات والكليات، والطرق، والعمليات العقلية التي تتعلق بالحفظ والاستفسار.

مثل: أن يعد المتعلم فوائد الثورة الصناعية الفرنسية في إرساء أسس الحضارة الغربية.

٢-**فئة الفهم والاستيعاب**: وتعرف بأنها القدرة العقلية التي تعبر عن إدراك الفرد وفهمه واستيعابه لموضوع ما، فالفرد هنا قادر على أن يعطي معاني وتفسيرات، وتعريفات للمواد والأفكار التي يتعامل معها.

مثل: أن يفسر المتعلم الظواهر الطبيعية الآتية: الرعد، البرق، التبخر بكلماته الخاصة.

٣-**فئة التطبيق**: وتعرف بأنها القدرة على استعمال الأفكار الموجودة في مواقف مادية. كتطبيق القانون أو الطريقة المتعلمة في مواقف تعليمية جديدة.

مثل: أن يوظف مبادئ التربية الدينية في الحياة العامة.

---

١) (الوكيل ، ٢٠٠٥ :١٢٥)

٢) (فرج،٢٠٠٨: ١٠٥)

٤- **فئة التحليل:** وتعرف بأنها القدرة على تجزئة المواكب أو المواقف إلى عناصره التي يتكون منها والهدف من التحليل مساعدة المتعلم على أن يرى العلاقات المختلفة التي تربط بين الأشياء وكيف تتصل بعضها ببعض في نسق كلي منظم.

مثل: أن يوضح المتعلم مراحل تطور المملكة الحيوانية رسماً.

٥- **فئة التركيب:** وتعرف بأنها القدرة على تجميع الأجزاء والعناصر في كل متكامل والقدرة على التركيب تحتاج إلى التعامل مع الأجزاء ثم تنظيمها وتركيبها بطريقة تودي إلى نمط متكامل أو بناء جديد، مثل: أن يكتب المتعلم إنشاءً أو تعبيراً حول موضوع الطاقة البشرية.

٦- **فئة التقويم:** وتعرف بأنها القدرة على تثمين الأشياء وتقييمها والحكم عليها من خلال استعمال محكات ومعايير معينة وهذه المعايير قد يضعها الطلاب أنفسهم أو المعلمون أو المشرفون في وزارة التربية والتعليم، مثل: أن يميز المتعلم بين الشعر الجيد والضعيف، وأن يقيم نجاح المعلم في مهنته[١].

الشروط الواجب مراعاتها في صياغة الأهداف التعليمية (السلوكية)

من ابرز الشروط التي يجب مراعاتها في صياغة الأهداف السلوكية ما يلي:

١- أن تصف العبارة الهدفية كلا من السلوك المتوقع من جانب المتعلم والمحتوى أو السياق الذي يستعمل فيه هذا السلوك.

٢- أن تصف العبارة الهدفية سلوكا تسهل ملاحظتة ويمكن تقويمه.

٣- أن العبارة الهدفية بفعل، ويراعى في اختيار هذا الفعل ما يلي: (أن يكون) أن يشير إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعلم.

٤- أن تشمل العبارة الهدفية على فعلاً سلوكياً واحداً حتى يتسنى قياس تحقق الهدف[٢].

المصـــــادر

---

١) (دورزة ،٢٠٠٠ :٦٩)

٢) (فرج، ٢٠٠٨ : ١٠٨)

١-**ابراهيم**: مجدي عزيز، **قراءات في المناهج**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط ٢، ١٩٨٥.

٢- **بحري**: منى يونس وحبيب عايف: **المنهج والكتاب المدرسي**، مطبعة جامعة بغداد، ط١، ١٩٨٥.

٣- التميمي: د. رافد صباح، **الأهداف التربوية (ماهيتها وأهميتها ومعاييرها ومصادر اشتقاقها) المدرس في جامعة بغداد.**

٤-**التميمي**: عواد جاسم محمد، **المنهج وتحليل الكتاب**، بغداد ،٢٠٠٩ .

٥-**توق**: محي الدين وعبد الرحمن عدس، **أساسيات علم النفس التربوي**، جامعة الأردنية، جودة دالي وأولاده، ١٩٨٤.

٦-**جابر**: عبدالحميد ويحي هندام: **المناهج اسسها وتخطيطها**، القاهرة دار النهضة العربية، ط٢، ١٩٧٨.

٧-**جوزنلنده**: نورمان الورد: **الأهداف التعليمية**، ترجمة أحمد خيري كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٢.

٨-**حمدان**: محمد، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز المعرفة، ط١،٢٠٠٥.

٩-**الحوامدة**: محمد فؤاد، زيد سلمان العدوان، **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، عالم الكتب الحديث، اربد، ٢٠٠٨ .

١٠- **الحيلة**: محمد محمود، **تعميم التعليم نظرية وممارسة**، دار المسيرة للطباعة، ط٢،٢٠٠٣.

١١- **الحيلة**: محمد محمود، **مهارات التدريس الصفي**، ط١، دار الميسرة للطباعة، ٢٠٠٧.

١٢- **خطابية**: أكرم زكي، **المناهج المعاصرة في التربية الرياضية**، دار الفكر، ط١، ١٩٩٧.

١٣-**خوري**: توما جورج: **المناهج التربوية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، بيروت، ١٩٨٣.

١٤- **دورزة**: أفنان نظير، **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**، دار الشروق، عمان، ط١، ٢٠٠٠

١٥-**الرازي**: أبو بكر عبد القادر، **مختار الصحاح**، بيروت دار الكتب،١٩٨١ .

١٦- **عبد الرزاق:** رؤوف: **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم،** بغداد، مطبعة الإدارة المحلية، ١٩٧٨.

١٧- **العزاوي:** فاروق خلف، **الأهداف التربوية،** مجلة آداب المستنصرية، العدد٤٠، بغداد، ٢٠٠٢.

١٨- **فرج:** عبد اللطيف حسين، **تخطيط المناهج وصياغتها،** دار الحامد، عمان، ط١، ٢٠٠٨.

١٩- **كاظم:** أحمد خيري، سعد سبتي، **تدريس العلوم،** القاهرة ،دار النهضة العربي،١٩٨١.

٢٠- **مجاور:** محمد صلاح الدين: **المنهج المدرسي،** الكويت، دار القلم، ط٤، ١٩٧٧.

٢١- **مختار:** حسن علي، **قضايا ومشكلات في المناهج والتدريس،** مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، ط١، ١٩٨٦.

٢٢- **الوكيل:** حلمي احمد، **أسس بناء المناهج وتنظيمها،** دار الميرة، ط٢، ٢٠٠٧.